ابن عمرو بن عثمان يدعوك قال ويحك ان لسالم بن عبد
الله هريسة قد دعانا اليها وعبد الله بن عمرو في
يدعي مني شيئ وسالم انما دعوته للناس قلت
وليس لي بد من المشي اليه فقلت اذا يغضب
عبد الله قال اذا كل عنده ثم اصبر الى عبد الله فجاء الى
سالم وجعل ياكل اكل متقال فقال له كل يا اشعب وابعث
ما فضل عنك الى منزلك قال ذاك اردت بابي وامي انت
فقال يا غلام احمل هذا الى منزله فحمله ومضى معه فجاء
به امراته فقالت له ثكلتك امك قد حلف عبد الله ان
لا يكلمك شهرا قال دعيني واياه هاتي شيئا من زعفر
فاعطته ودخل الحمام فمسح على وجهه ويديه وجلس
في الحمام حتى صفر ثم خرج متوكيا على عصى يرعد
حتى اتى دار عبد الله بن عمرو فلما راه حاجبه قال
ويحك بلغت بك العلة ما ارى ودخل واعلم صاحبه
فاذن له فلما دخل عليه اذا سالم بن عبد الله عنده
فجعل يزيد في الرعدة ويقارب الخطو فجلس وما قدر
يستقل فقال له عبد الله ظلمناك يا اشعب في غضبنا
عليك فقال له سالم ويلك الم تكن عندي آنفا واكلت مالكم
هريسة فقال له واي اكل ترى بي قال ويلك الم اقل لك
كيت وكيت وتقول لي كيت وكيت قال لعله شبه
لك قال لا حول ولا قوة الا بالله والله اني لاظن
الشيطان يتشبه بك ويلك اجاد انت قال علي
وعلي ان كنت رايتك منذ شهر فقال له عبد الله
اعزب ويحك عن خالي ابنهته لا ام لك قال
ما قلت الا حقا قال بحياتي اصدقني وانت امن
من غضبي قال وحياتك لقد صدق ثم حدثه
بالقصة فضحك حتى استلقى على قفاه ه
اخبرنا احمد قال حدثنا مصعب بن عبد الله بن
عثمان قال قال رجل لاشعب ان سالم بن عبد الله قد
مضى الى بستان فلان ومعه طعام كثير فبادر
حتى تلحقه فبادر حتى لحقه فاغلق الغلام الباب

دونه

دونه فتسور عليه فصاح به سالم بناتي ويلك بناتي
ويلك فناداه اشعب لقد علمت ما لنا في بناتك من حق
وانك لتعلم ما نريد فامر بالطعام فاخرج اليه منه ما كفاه
اخبرني رضوان بن احمد عن يوسف بن ابراهيم عن
ابراهيم بن المهدي ان الرشيد لما ولاه دمشق بعث
اليه عبيدة بن اشعب وكان يقدم عليه من الحجاز
واراد ان يطرفه به فقدم عليه قال ابراهيم وكان
يحدثني من حديث ابيه بالطرايف وعادلته يوما
وانا خارج من دمشق في قبة على بغل لالهو بحديثه
فاصابنا في الطريق برد شديد فدعوت بدواج سمور
لالبسه فاتيت به فلما لبسته اقبلت على ابن اشعب
فقلت له حدثني بشيء من طمع ابيك بشيء فقال لي وما
لك ولابي عليك بي ها انا ذا دعوت بالدواج فما
شككت والله في انك انما جيت به لي فضحكت من
قوله ودعوت بغيره واعطيته اياه ثم قلت له
الابيك ولد غيرك فقال كثير فقلت عشرة قال
اكثر قلت خمسون قال اكثر كثير فقلت مائة
قال دع الميئين وخذ في الالوف فقلت ويلك اي
شيء تقول اشعب ابوك ليس بينك وبينه اب
كيف يكون له الوف من الولد فضحك ثم قال لي هذا
خبر طريف فقلت له حدثني به فقال كان ابي منقطعا
الى سكينة بنت الحسين عليهما السلام وكانت
مزوجة بزيد بن عمرو بن عثمان وكانت محبة له فكان
لا يستقر معها تقول له اريد الحج فيخرج معها فاذا
مضوا الى مكة قالت اريد الرجوع الى المدينة فاذا عاد
الى المدينة قالت اريد العمرة فهو معها في سفر لا ينقضي
قال عبيدة فحدثني ابي قال كانت قد حلفته بايمان
الطلاق انه لا يتزوج عليها ولا يتسرى ولا يلم بنسائه
وجواريه الا باذنها وحج الخليفة في سنة من السنين
فقال لها قد حج امير المومنين ولا بد لي من لقائه قالت
فاحلف لي بانك لا تدخل الطائف ولا تلم بجواريك على وجه

Copyright King Saud University